

باب التربية والتعليم

ليست وظيفة المدرسة مفصورة على
تعليم العلوم فقط فان بث الفضيلة
والاقدام من اخص وظائف المدرسة

يكون الرجال كما يريد النساء
فاذا اردتم ان يكونوا عظاما وفضلاء
فعلوا النساء ما هي العظمة والفضيلة

المدارس وانواعها

(لاريب ان في العالم مدارس غير المدارس والادبية)

اذا قيل عندنا « انشئوا المدارس لان بها حياة الامة » علم السامعون ان الداعي الى هذا الامر يقصد بقوله هذا استئجار او انشاء بناء كبير واستدعاء بضعة من المعلمين العارفين بالصرف والنحو والقراءة والحساب واحياناً الشعر ليجمع اليهم عشرات او مئات من التلامذة ويقوموا تحت ادارتهم اعواماً طويلاً قد تمرّ بلا فائدة . ولكن اذا صاح صائح في اوربا انشئوا المدارس وقف سامعوه يسخرون منه ويسالونه : اي نوع من المدارس تريد . المدارس الابتدائية ام الثانوية ام النهائية . وهل تريد علمية . ام ادبية . ام صناعية . ام زراعية . ام تجارية . ام بحرية . والصناعية ماذا تريد . هل لتعدين المعادن . ام لانشاء المعامل . ام للصنائع التي تُصنع باليد . ام غيرها

ذلك لان كل فرع من فروع الحياة الاجتماعية تقريباً صار في بلاد المتمدنين خاصاً بمدرسة تلقن الطلبة اصوله . والسباق الآن في انفاق هذه المدارس قائم بين جميع الامم على ساق وقدم لان تحسين شؤون المدارس فيها بمثابة تحسين امورها الرئيسة وشؤونها الحيوية وقد تحققت كل امة من تلك الامم ان المستقبل للامة التي تكون لها ارقى المدارس وافضلها . فالتى تكون لها ارقى المدارس التجارية تغلب على مزاحمتها في التجارة والتي يكون لها ارقى المدارس الصناعية تفوز على منافزاتها في الصناعة . وهكذا قل في الزراعة والحرب والبحرية وسائر شؤون الحياة الاجتماعية

ولقد قدمنا هذه المقدمة في هذا الفصل لنبسط امام القراء انواع المدارس التي تعنى بها الامم المتحدنة واخترنا فرنسا من بين تلك الامم وسنلتزم الايجاز بقدر الامكان

في فرنسا سبع وزارات تتبعها المدارس الخاصة بها فالاولى وزارة المعارف وتبعتها المدارس الابتدائية والادبية والعلمية والفنية . والثانية وزارة التجارة وتبعتها المدارس التجارية والصناعية . والثالثة وزارة الزراعة وتبعتها المدارس الزراعية . والرابعة وزارة الداخلية وتبعتها مدارس العميان والصم . والخامسة وزارة الحربية وتبعتها المدارس الحربية . والسادسة وزارة البحرية وتبعتها المدارس البحرية . والسابعة وزارة الاشغال العمومية وتبعتها مدارس المعادن وانشاء الطرق والجسور (الكباري) . بقي قسم ثامن يسمى القسم الحر . وزارة المعارف — اما المدارس التابعة لوزارة المعارف فهي اقسام . القسم الاول المدارس التي تقوم مقام الامهات والغرض من انشائها حفظ الاطفال الذين لا تقل اعمارهم عن سنتين ولا تزيد عن سبع وترويض افكارهم الصغيرة برسوم والعباد وشيء من القراءة والكتابة ليكون تمهيدا للتعليم الابتدائي . واكثر الامهات اللواتي تشتغلن خارج منازلهن يضعن اولادهن في هذه المدارس . وكانت هذه المدارس تدعى قبالا ملاجي الاولاد . ومما يؤلم ذكره ان الحكومة في مصر والشام لم تفكر بعد بهذا النوع من المدارس لتحضن به الاولاد المشردين الذين يملأون الاسواق والشوارع والذين يرقدون بعضهم على بعض غلمانا وفتيات حتى في ليالي الشتاء في منعطفات المنشية وزواياها مع كلاب الازفة . كأنهم واسفاه طبقة خارجة عن طبقات البشر لا يجوز لها ان تستنم بشيء من الدفء في الليالي الباردة والقسم الثاني المدارس الابتدائية المنشأة في كل مدينة وكل قرية سبغ فرنسا وفيها التعليم مجاني الزامي ومن لا يرسل ولده لتعليمه فالحكومة تغرمه عقابا له

والقسم الثالث مدارس ابتدائية يضاف اليها تعليم شيء من مبادئ الزراعة والصناعة والتجارة ويكون التعليم فيها عمليا

والقسم الرابع مدارس ابتدائية لاعداد معلمين ومعلمات للتعليم في المدارس الابتدائية والثانوية .

والقسم الخامس المدارس العلمية والادبية . والقسم السادس المدارس الطبية والمدارس الاعدادية الطبية . والقسم السابع المدارس لتعليم الصيدلية . والقسم الثامن المدارس لتعليم الحقوق وعددها يربني على ١٣ مدرسة . والقسم التاسع مدرسة لقراءة

الآثار القديمة .

والقسم العاشر مدرسة للغات الشرقية الحية وقد انشأت هذه المدرسة في عام ١٧٩٥ ووظيفتها اعداد فناصل وتراجعة للسفارات والقنصليات في الشرق البعيد والقريب

والقسم الحادي عشر مدرسة قرب السوربون للترن والمذاكرة في الدروس العليا والقسم الثاني عشر مدرسة اللوفر وهي للآثار القديمة والتحن القديم والقسم الثالث عشر مدارس للفنون الجميلة مثل النقش والتصوير والرسم وغيرها للفتيان والفتيات . والقسم الرابع عشر مدرسة فرنسوية في اثينا لدرس الآثار اليونانية . والقسم الخامس عشر مدرسة فرنسوية في روم لدرس الآثار الرومانية ومدرسة اخرى في روم ايضا

وزارة التجارة — هذه هي المدارس التابعة لوزارة المعارف . اما وزارة التجارة فتتبعها مدرسة للصنائع والنسج في باريز ومدارس اخرى للصنائع والحرف في آكس وانجر وشالون ومدرستان كبيرتان للدراس التجارية العليا في باريز وثلاث مدارس لصنع السلع في بزانسون وككوز وباريز ومدرسة سيفي ككوفي لاعداد عملة وروءساء عملة ومدرسة للتفرف

وزارة الزراعة — اما وزارة الزراعة فتتبعها مدرسة عليا للزراعة في باريز ومدارس صغرى للزراعة في كرينيوت وگران جوان ومونبليه ومدارس للزراعة العملية اي ان الطلبة يدرسون فيها الزراعة علماً وعملاً في البساتين والحقول ومدرسة في نسي لتربية الاحراش والعناية بها ومدارس للبيطرية في الفورت وليون وتولوز

وزارة الداخلية — اما وزارة الداخلية فتتبعها مدارس الصم البكم التي تعني بتلامذتها اعتناءً علياً وصحياً وتعلمهم صنائع بقدرورن بها على كسب الرزق . ومدارس للعميان تعلمهم ايضا الصنائع والحرف باصطلاحات مصطلح عليها فيعمل الاعمي بيديه كأنه من المبصرين وهذا منتهى الختان والعناية من الهيئة الحاكمة

وزارة الحربية — وتتبع وزارة الحربية مدرسة البوليتكنيك في باريز ومنها يخرج مهندسون لمعامل الحكومة ومعادنها واشغالها العمومية والبحرية والجندي . ومدرستان للدفعية والهندسة ومدرسة للبارود ومدرسة سان سير الخصوصية التي يخرج منها التلامذة برتبة ملازم ومدرسة ضباط المشاة ومدرسة الصحة العمومية العسكرية ومدرسة الطب والصيدلية العسكرية ومدرسة تعلم الادارة العسكرية ومدرسة اعدادية عسكرية

وزارة البحرية — وتتبعها مدرسة اطفال البحرية وقد انشأت في بريست لايتام

الجند ومدرسة المبتدئين وهي قائمة على ظهر السفينة أوسترليتز في ميناء برست وتلاميذتهما من تلامذة المدرسة السابقة . ومدارس بحرية للطب والصيدلية ومدرسة للهندسة البحرية ومدرسة استعمارية ومدارس لمهندسي آلات السفن البخارية

وزارة الاشغال العمومية — تتبعها مدرسة لانشاء الجسور والطرق واخرى للعادن ومنها يخرج مهندسو المناجم ومدرستان للعملة المعدنين ورؤساء العملة

هذه هي انواع المدارس عند الامم المتقدمة اما نحن فليس لدينا منها غير المدارس الادبية . ولا ننكر ان الحكومة السنية قد انشأت في الاستانة بعض مدارس الفنون والصناعة ولكن خلوا الولايات من مدارس حقيقية للصناعة والزراعة والتجارة يميز لنا ان نقول بانه ليس لدينا شيء منها .

باب تدبير الصحة

﴿ مؤتمر السل في لندن ﴾

اعظم الاعمال الطبية في هذا العام انعقاد مؤتمر السل في لندن تحت رعاية جلالة الملك ادوار السابع الذي بعث بتلغراف الى رئيس المؤتمر يسأله فيه ابلاغ شكره للعلماء الاعلام الذين اجتمعوا في بلاده لمحاربة آفة الانسانية . وقد خطب كثيرون من الخطباء بشأن هذا الداء اشهرهم الدكتور كوخ الالماني والدكتور برواردل الفرنسي . فارتأى كوخ ان داء السل لا ينتقل الا بواسطة بواق المصابين وانه لا صحة لانتقاله بواسطة لبن الحيوانات المصابة به . فانكر رصفائوه الاطباء هذا القول لانهم تحققوا انتقاله من الحيوان للانسان . وقال الدكتور برواردل ان خمس بني الانسان بل ربعهم يموتون بالسل وان وفياته قد نقصت في انكلترا ٤٠ في المائة لتحسين المنازل فيها من حيث ازالة الرطوبة منها وادخال النور والهواء اليها . ثم قال يجب مراقبة اللحم واللبن جيداً كما صنعت حكومة بلجيكا ومنع البصق في الشوارع كما صنعت حكومة اميركا . ثم روى ان غنياً من اصحاب الملايين في اميركا بصق في احد الشوارع فغرم فاعاد البصق فزوج بالسجن عقاباً له . وقد سأل الدليل ان تجمع على تطهير المركبات البرية والبحرية بالمواد التي تقتل الميكروب وان